وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

العدد الثاني والعشرون
المجلد الأول

آذار
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:
(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

مجلّة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢٢
آذار ٢٠٢٦م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
٤-الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥-البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
أ. طارق العانى / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : **(2127)** لسنة **2015** ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : **(3402 – 2522) (ISSN)**.

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. محسن عبد علي الفريجي/ Muhsin abd ali alfariji

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي/ Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني/ Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد/ Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي/ Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة/ Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج/ Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله/ Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي/ Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي/ Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم/ Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم/ Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري/ Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم/ Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد الثاني والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الالكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم، ويحمل العدد بين طياته بحوثا ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه، ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة، ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office word 2010**) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) **Bold**.

١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) **Bold**.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) **Bold**.

١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١) **Bold**.

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).

١٤. تكتب البحوث بنوع خط (**Simplified Arabic**) للغة العربية، وبخط نوع (**Times New Roman**) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).

١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢ , ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١ , ١٥) سم.

١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

١٧. تعتمد المجلة صيغة (**ApA**) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.

١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (**Turnitin**) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

دليل المقوِّمين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التثّبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوِّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوِّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوِّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التّحرير في حال رغب المقوِّم في مناقشة البحث مع مقوِّم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوِّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.

١٣. يبلّغ المقوِّم رئيس التحرير في حال تبيّن للمقوِّم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوِّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوِّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكيّة الفكريّة

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.د. محمود بندر علي محمد	قول الإمام مالك (ت١٧٩هـ): "الأمر عندنا" في مسائل الصلاة من خلال كتابه المدونة	١-٢٠
٢.	أ.م.د. أحمد عباس محمد	الألوهية في العقيدة الإسلامية	٢١-٥٢
٣.	أ.م.د. أحمد رشيد حسين	تأويل النص القرآني عند المدرسة التفكيكية / دراسة في الأسس والأهداف	٥٣-٧٨
٤.	د. جاسم طه حمود علي المشهداني	المسائل الخاصة بالمرأة المسلمة في الصلاة / دراسة فقهية مقارنة	٧٩-١١٢
٥.	أ.م.د. أروى نهاد إسماعيل عبد	الربا في المصارف المعاصرة / دراسة فقهية للقروض بفائدة	١١٣-١٣٢
٦.	أ.م.د. رعد عبد الله فياض	آليات توجيه النص القرآني للقيم الأخلاقية في عصر العولمة	١٣٣-١٥٦
٧.	أ.د. هدى عباس قنبر م.د. مصطفى أحمد محسن زغير م.د. جمعة حسين علي حردان أ.م.د. إسماعيل عكلة عبد اللطيف مهدي	فاعلية هندسة الأوامر في تعزيز دقة الاسترجاع المعرفي للنصوص الشرعية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	١٥٧-١٧٦
٨.	أ.م.د. طاهر عبد الأمير طاهر أبو العيس	عوامل جنوح الأحداث / الوقاية والعلاج	١٧٧-٢٠٦
٩.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا	كفاية الناسك في أداء المناسك الشيخ مصطفى الدمياطي (ت١٢٩٨هـ) / دراسة وتحقيق	٢٠٧-٢٣٤
١٠.	أ.م.د. حسن عودة غضاب	الحرب الصهيونية الإيرانية وتأثيرها على مطارات الشرق الأوسط السياحية / دراسة حالة مطارات العراق الدولية السياحية	٢٣٥-٢٥٦
١١.	م.د. فرح محمود شويش	الاستنباط وأنواعه في القرآن الكريم	٢٥٧-٢٧٢
١٢.	م.د. علي طالب محل	المروءة في الإسلام وأثرها في المجتمع / دراسة تحليلية لأحاديث أهل البيت (عليهم السلام)	٢٧٣-٢٩٦

١٣.	م.د. حوراء ابراهيم جاسم	تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري	٣١٠-٢٩٧
١٤.	م.د. ساجدة علاوي داود جياد	الشورى في أصول الفقه / مقاربة مقاصدية	٣٣٠-٣١١
١٥.	م.د. صالح خالد عبد القادر عياش	الجانب الدعوي في تغيير المنكر باليد واللسان والقلب	٣٦٠-٣٣١
١٦.	م.د. فادية عباس هادي	الموقف الإيراني من المواجهات الأرمنية ـــ الاذربيجانية في العام ٢٠٢٣	٣٧٤-٣٦١
١٧.	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	التقديم غير الاصطلاحي في القرآن الكريم	٣٩٤-٣٧٥
١٨.	م.د. ورقاء محمد رحيم	المبادرات الإقليمية والدولية لحل الصراع الليبي بعد عام ٢٠١١	٤٠٨-٣٩٥
١٩.	م.د. جاسم حميد جاسم محمد م.م. محمد عادل مسعود محمد	المضامين الإيمانية في توحيد الله بين أهل الحديث والمتكلمين/ دراسة مقارنة	٤٤٠-٤٠٩
٢٠.	م.د. إيناس صباح إبراهيم محمد	مقصد حفظ المال وتطبيقاته في آيات الأحكام / نماذج مختارة	٤٦٠-٤٤١
٢١.	م.د. عدنان مهدي حمد	الجدل القرآني مع الخطابات الدينية السابقة / مقاربة في ضوء نظرية التناص التفسيري	٤٩٠-٤٦١
٢٢.	م.د. وعد الله عزيز معروف	أفعال العباد في البناء العقدي الإسلامي / دراسة تأصيلية	٥١٢-٤٩١
٢٣.	م.د. شهد حسين علي	الإيمان بالعقل الكوني دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية	٥٣٢-٥١٣
٢٤.	م.د. سنان حامد كامل	الاستفهام بـ "هل" / خصائصه وأغراضه البلاغية في التعبير القرآني	٥٤٤-٥٣٣
٢٥.	م. باقر جلوي علوان	الصورة الشعرية في شعر "كشاجم" وفاعلية عناصرها في تشكيل بنيتها الجمالية	٥٦٨-٥٤٥
٢٦.	الباحث : م. مها محمد طه أحمد إشراف: أ.د. سامي جميل إرحيم	ترجيحات الإمام الروياني (ت٥٠٢هـ) في باب القضاء من كتابه "بحر المذهب" / مسائل فقهية مختارة	٥٩٤-٥٦٩
٢٧.	الباحث م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	الصورة الفنية في عناوين القصائد النثرية لمحمد الماغوط	٦٢٠-٥٩٥
٢٨.	م.م. وفاء حارث عبد الهادي أحمد	الكراهة والتحريم عند الأصوليين وتطبيقاتها الفقهية على محتوى مواقع التواصل الاجتماعي / رأي السيد السيستاني إنموذجا	٦٤٢-٦٢١

٢٩.	م.م. شهلاء عبد الكريم جياد أ.د. حسين حماد عبد رجب	الحرب الأهلية في اليونان (١٩٤٦-١٩٤٩) / دراسة تأريخية	٦٤٣-٦٦٤
٣٠.	م.م. فائق إسماعيل أحمد شهاب القيسي	الإدمان المباح	٦٦٥-٦٨٤
٣١.	م.م. شهد جاسم محمد جاسم الدليمي	أثر استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	٦٨٥-٧١٨
٣٢.	م.م. أحمد محمود محمد	الأمن الإنساني في ظل النزاعات الداخلية / دراسة حالة سوريا	٧١٩-٧٤٦
٣٣.	م.م. رعد خضير صليبي	العلاقات العراقية ـ المصرية وافاقها المستقبلية	٧٤٧-٧٦٦
٣٤.	م.م. زهراء جبار رهيف الشويلي	هندسة إدارة الأزمات السياسية في العراق	٧٦٧-٧٨٤
٣٥.	م.م. لمياء نبيل محمود سعيد	تحليل أسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية لمرحلة التعليم المهني في العراق من ٢٠١٩_٢٠٢٤ على وفق تصنيف بلوم	٧٨٥-٨١٢
٣٦.	م.م. محمد رشيد حمد شمران الزوبعي	حكم وطء غير الآدميات (البهائم) دراسة فقهية مقارنة	٨١٣-٨٢٦
٣٧.	م.م. غسان كوان راشد	فنون الحوار في الحديث النبوي / دراسة تطبيقية في الأحاديث الحوارية ذات البعد التربوي	٨٢٧-٨٥٨
٣٨.	الباحث: گيلان صالح أحمد كريم المشرف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	الحُقول الدّلاليّة في سُورة الأنعام / الحَيَوان والنّبات إنمُوذجًا	٨٥٩-٨٧٦
٣٩.	الباحثة: تافگه أرسلان عمر إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	البُنيَة الزّمَنيّة في روايَة النّبيذة لإنعام كَجه جي	٨٧٧-٨٩٦
٤٠.	الباحث: عبد الستار جبير الطيف الكبيسي إشراف: أ.د. محسن قحطان حمدان	دليل العِنايَة والاختِراع في علم الكَلام الإسلامي	٨٩٧-٩١٤
٤١.	الباحث: وضاء حسين عبد الحافظ الخالدي إشراف: أ.م.د. علي جميل طارش	التقليـــد وأحكامـــه / دراسة أصولية	٩١٥-٩٢٦
٤٢.	الباحثة: زهراء حمد خليف علاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد احمد	اختيارات الإمام ابن محرز (ت٤٥٠هـ) في العبادات / نماذج فقهية مختارة	٩٢٧-٩٥٠
٤٣.	الباحث: سامي عويد كاظم رميض إشراف: أ.م.د. ميادة فاضل أحمد	مقصد حفظ الدين عند الإمام الدارمي في سننه	٩٥١-٩٦٦
٤٤.	الباحثة: خالده مطرود ظاهر جابر إشراف: أ.م.د. إبراهيم جليل علي حسين	ترجيحات الإمام الولوالجي في مسائل الزكاة / قبول جائزة السلطان أنموذجا	٩٦٧-٩٩٠

٤٥.	إشراف: الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: أحمد حسن الفياض	دور الإكراه في العقوبة / مقارنة بين القانون العراقي والإيراني	٩٩١-١٠٠٢
٤٦.	إشراف الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: ثمين فاضل عبد السادة	دور الشهادة في إثبات الجريمة بين القانون العراقي والإيراني والشريعة الإسلامية	١٠٠٣-١٠٢٢
٤٧.	م.د. رويدة رشيد مجيد	الاجتهاد المقاصدي وأهميته في الترجيح	١٠٢٣-١٠٥٦
٤٨.	أ.م.د. أحمد طايس حسن	الصُوَر الوصفيّة في سورة الكهف	١٠٥٧-١٠٩٠
٤٩.	م.م. عبد الجليل بشير محمد إبراهيم	أقسام الكلام بين المتقدمين والمتأخرين	١٠٩١-١١٠٨
٥٠.	م.م. هديل غازي فيصل حمد المساري	أثر تصميم المقاعد المدرسية في تحسين الراحة المدرسية وجودة البيئة التعليمية لدى طلاب مدارس تربية بغداد / الكرخ الثالثة	١١٠٩-١١٣٢
٥١.	م.د. ليلى رحيم كاظم	الحياة الثقافية والاجتماعية لدى المماليك / دراسة تحليلية تاريخية	١١٣٣-١١٤٨
٥٢.	الباحث: نعمان محمد صديق أ.م. فيان عبد القادر أحمد	التشاؤم العلائي في شعر شعراء المهجر	١١٤٩-١١٦٨
٥٣.	م.م. حسناء خلف عبد الله	الحاكمية السياسية في ضوء المقاصد الشرعية / رؤية معاصرة	١١٦٩-١١٩٠
٥٤.	أ.م.د. حسام عواد خليفة	القيم الإنسانية في شخصية المرأة المثالية في القرآن "امرأة فرعون، مريم عليها السلام، بنات شعيب، ملكة سبأ إنموذجا" / دراسة موضوعية	١١٩١-١٢٠٤
٥٥.	م.د. عمر يونس عبد	مفهوم الحرية الشخصية في الحديث النبوي وموقفه من المستجدات الثقافية المعاصرة	١٢٠٥-١٢٢٠
٥٦.	م.د. جعفر حسن لفته حزام	دور السيد محمد باقر الصدر في تجديد علم الكلام / دراسة مقارنة بين منهجه ومنهج محمد إقبال	١٢٢١-١٢٤٢
٥٧.	أ.د. إيمان متعب محي	جورج هانت بندلتون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٨٩	١٢٤٣-١٢٦٢
٥٨.	الباحث: عمر محمد خلف حسن إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد	إلزامات الإمام ابن حزم (ت٤٥٦هـ) للفقهاء في عقد السَلَم من كتابه المحلى / دراسة فقهية مقارنة	١٢٦٣-١٢٨٠
٥٩.	أ.م.د. سعاد عبد الكاظم الزهيري	تصنيف منظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO) للأراضي في العراق	١٢٨١-١٢٩٤
٦٠.	أ.م.د. علي أحمد شكر	الاختلاف في نسب المسيح في الأناجيل الأربعة / دراسة تحليلية	١٢٩٥-١٣١٠

٦١.	م.م. طيبة صباح صلاح المهدي	التقاطعية بين اقتصاد الانتباه ونماذج الإدارة الإعلامية المعاصرة / مقاربة تحليلية في تآكل الاستقلال المؤسسي	١٣١١-١٣٢٦
٦٢.	الباحثة: ابتسام علي محمود إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	الغربة والاغتراب في روايَة خزامَى لـ سمَانِ أنطون	١٣٢٧-١٣٥٠
٦٣.	م.م. أسامة سامي عداي	التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في محافظة بغداد	١٣٥١-١٣٧٤
٦٤.	أ.م.د. محمد عبد الصاحب الكعبي طالب ماجستير المحامي أحمد مالك حاتم التميمي	جبر ضرر ذوي الشهيد وفقا للقواعد العامة والخاصة / مؤسسة الشهداء إنموذجا	١٣٧٥-١٤١٠
٦٥.	الباحث الأول: م.م. أسيل عبد الوهاب خليل الباحث الثاني: م.م. محمد ستار جبر	حماية حقوق الأقليات دوليًا في مناطق الحروب / العلويين والإيزيديين إنموذجا	١٤١١-١٤٣٠
٦٦.	م.د. رشيد أحمد مجيد	بنية المقابلة وأثرها في تشكيل الرؤية المأساوية في مرثية التهامي (ت٤١٦هـ) لابنه	١٤٣١-١٤٤٨
٦٧.	م.د. محمود منصور عبد الكريم	الأحاديث الواردة في دفن الميت ليلا في الكتب التسعة / دراسة تحليلية	١٤٤٩-١٤٨٠
٦٨.	م.م. مها أحمد كمال العاني	منهج القرآن الكريم في تأسيس قواعد أصول الفقه / دراسة تطبيقية	١٤٨١-١٤٩٤
٦٩.	م.د. صالح علي حمود القيسي	التكرار وأثره في بناء المعنى الشعري عند أبي هلال العسكري	١٤٩٥-١٥٢٠
٧٠.	Sarab S. Yousif AL-Akraa	Using Artificial Intelligence in learning Second language	١٥٢١-١٥٢٨

تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري

The mystical conceptions of poets regarding poetic creativity

اعداد

م.د. حوراء ابراهيم جاسم

Dr. Hawraa Ibrahim Jassim

hawra.i@cois.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

الكلمات المفتاحية: تصورات الشعراء للإبداع، العرفان الإبداعي، الإبداع الشعري.

Keywords : Poets' Perceptions of Creativity، Creative Cognition ،Poetic Creativity.

ملخص البحث

يتناول هذا البحث تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري، إذ تكمن مشكلة البحث الرئيسية في إنَّنا غالبًا ما نجد الحديث عن تصورات النقّاد العرفانية للعملية الإبداعية، فجاء هدف هذا البحث مغايرًا عن ذلك التوجه؛ ليكشف عن تصورات الشعراء العرفانية، ويستجلي رؤاهم من ممارستهم للإبداع الشعري، وقد قسم البحث إلى مجموعة من تصورات الشعراء العرفانية التي أدلوا بها من تجاربهم الحقيقية في إنتاج الخطاب الشعري.

أمّا نتائج البحث فقد كشفت عن أنَّ لكل شاعر آليات عرفانية تلائم تركيب طبعه كانت باعثًا فاعلًا لديه لإنتاج القول الشعري، كان منها المكان المخصوص الإبداعي والزمان المخصوص الإبداعي والإنشاد والمذاكرة والدربة وغير ذلك من تصوراتهم العرفانية في الخلق الشعري.

Research Abstract

This research explores poets' cognitive perceptions of poetic creativity. The primary research problem lies in the fact that discussions often center on critics' cognitive perceptions of the creative process. Therefore، this study aims to diverge from that trend by uncovering the poets' own cognitive perceptions and elucidating their visions derived from their actual practice of poetic creation. The research is categorized into a set of cognitive perceptions shared by poets based on their authentic experiences in producing poetic discourse.

The research findings reveal that each poet possesses specific cognitive mechanisms suited to their natural disposition، serving as active catalysts for their poetic output. These include specific creative spaces and times، recitation، scholarly reflection (Muthakara)، practice، and other cognitive perceptions involved in poetic creation.

المقدمة

الطبع أو الموهبة هو الملكة والأساس الذي يعتمد عليه في النظم الشعري، وقد زخر التراث العربي بالحديث عن ذلك، فلا بدّ للشاعر من أن يتمتع بمقدار من الموهبة الفنية التي تفّجر فيه ينبوع الإبداع الشعري، وإلى جانب الموهبة الشعرية لابدَّ له أيضًا من آليات عرفانية يستند عليها؛ في شحذ قريحته الشعرية، وقد تحدّث القدامى عن طبيعة الآليات العرفانية التي يحتاجها الشاعر قبل عملية الإبداع أو أثناء صنع الخطاب الإبداعي، وتكمن مشكلة البحث الرئيسية في إنَّنا غالبًا ما نجد الحديث عن تصورات النقّاد العرفانية للعملية الإبداعية، فجاء هدف هذا البحث مغايرًا عن ذلك التوجه؛ ليكشف عن دراسة تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري، فيستجلي رؤى الشعراء العرفانية حصرًا في إنتاج الخطاب الشعري من ممارستهم

للعملية الإبداعية؛ ذلك أنَّ نظرة الشعراء للعملية الإبداعية نظرة مجرِّب يعرف أسرارها وخفاياها، فهم يدركون أنَّ الشعر لا يفيض من فراغ، ولابدَّ له من بواعث تثيره، ففطنوا إلى مجموعة من البواعث العرفانية أقروا بفاعليتها في تجربتهم الحقيقية للإبداع الشعري، وهذا ما نستجلي الكشف عنه في هذا البحث.

وقد شمل البحث آراء عرفانية لبعض النقاد؛ ذلك لأنَّهم شعراء أيضًا قالوا الشعر إلى جانب ممارستهم النقدية، وقد قسم البحث إلى محورين تناولتُ في المحور الأول: تصورات النقاد العرفانية للإبداع الشعري، وفي المحور الثاني بحثتُ مجموعة من تصورات الشعراء العرفانية التي أدلوا بها من تجاربهم الحقيقية في إنتاج الخطاب الشعري، وختم البحث بخاتمة دوِّن فيها أهم النتائج.

المحور الأول: تصورات النقاد العرفانية للإبداع الشعري

قبل البحث في دراسة تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري لابدَّ من عرض تصورات النقاد العرفانية للتشكيل الإبداعي في هذا المحور، فقد اختلف النّقاد في تحديد آليات الإبداع الشعري وأُسسه فهناك من أرجع العملية الشعرية إلى أسس فطرية، وعدوا الطبع ملكة الإبداع، وعنوا بالطبع أو القريحة أو الموهبة، وهي القوة الفطرية التي يهبها الله لمن يشاء من عباده، وأنَّ هناك من أرجعها إلى أسس مكتسبة تتمثل بالموروث الثقافي والتهذيب، وهم جميعًا يرون أن صناعة الشعر لا يمكن أن تتكامل إلاّ بالجمع بين الأسس الفطرية والمكتسبة، فالعمل الإبداعي، عمل واعٍ ليس من وحي قوى غير مرئية، فالإبداع الشعري يقوم بمؤهلات فطرية وأخرى مكتسبة [١].

تتمثل الموهبة بقوة الطبع، والطبع هو "الأصل الذي وضع أولًا وعليه المدار"[٢]، فهو مدخل عرفاني رئيسي في عملية التشكيل الإبداعي، فينتج تشكيل الإبداع الشعري من هذه الموهبة الفطرية التي يهبها الله سبحانه من يشاء من عباده فيودعها في ذات الإنسان المبدع، وقد جاء عن القاضي الجرجاني (ت٣٩٢هـ): أنَّ الشعر يشترك فيه الطبع والرواية والذكاء ثم تكون الدربة مادّة له وقوة لكل سبب من أسبابه[٣]، فبسط المقوّمات التي تحتاجها صناعة الشعر وجعلها تتوزع على قدرات عرفانية خاصة، مشيرًا إلى أهمية الطبع والرواية والذكاء والدربة في

(١) ينظر: نظرية الشعر:١٣١،١١٧.
(٢) العمدة،١/١١٦.
(٣) ينظر: الوساطة : ١٥.

تحسين الخلق الشعري، وهذا ما يؤكد حرص القدامى على تتبّع آليات الإبداع الشعري والوقوف عند مقتضياتها العرفانية [١].

ويقرُّ الناقد الشاعر ابن رشيق القيرواني (ت٤٦٥هـ) بدور الطبع في العملية الإبداعية بل جعله الأصل الذي عليه مدار الصنع فهو الذي يقود الشاعر إلى الإبداع، ويؤكد ذلك بإيراده قول بشر بن المعتمر: أن الشاعر لا يعدم الإجابة إنْ كانت لديه طبيعة [٢]، ويرى أنّ على الشاعر "أن يترك للطبع مجالًا يتسع فيه"[٣]، فالطبع حسب رأيه أساس ثابت في العملية الشعرية لا يجرد الشعر منه فبه يتسم الشعر بالشعرية، ونظر إلى شعر بشار بن برد فرآه يمتلك قوة الطبع فيبعث في نفس سامعه هزة وجلبة [٤]، فالطبع هو الملكة والأساس الذي يعتمد عليه في النظم الشعري يعضده في ذلك الذكاء ومن ثمَّ فهو أساس ثابت لا يخلو العمل الإبداعي منه لأنه سبب من أسباب الجمال والكمال، ولا بدّ أنّ الشعراء يتمتعون بمقدار من الموهبة الفنية التي فجّرت فيهم الإبداع الشعري، والذي يرشدنا إلى هذا القول أنَّ منهم من قال الشعر قبل أن يبلغ الحلم فلولا هذه الموهبة التي وهبها الله سبحانه له لما أمكنه أن يقول شعرًا لاسيما أنّه قال الشعر ولم يكن قد تلقى العلوم الثقافية بعد.

ويحتاج الشاعر أيضًا إلى جانب الموهبة الشعرية إلى آليات عرفانية يستند عليها؛ لشحذ قريحته الشعرية، وقد تحدّث القدامى عن طبيعة الآليات العرفانية التي يحتاجها الشاعر قبل عملية الإبداع أو أثناء صنع الخطاب الإبداعي.

فذكر ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) أنّ "للشعر دواع تحث البطيء وتبعث المتكلف، منها الطمع، ومنها الشوق ومنها الشراب ومنها الطرب ومنها الغضب"[٥].

وأقرَّ بذلك ابن رشيق القيرواني حين عقد في عمدته بابًا وسمه بـ (عمل الشعر وشحذ القريحة له)، وأفتتحه بقوله "لا بد للشاعر وإن كان فحلًا حاذقًا مبرزًا مقدمًا من فترة تعرض له في بعض الأوقات، إما لشغل يسير أو موت قريحة أو نبو طبع في تلك الساعة أو ذلك الحين"[٦]، وكذلك في قوله: "إن للناس....ضروبًا مختلفة يستدعون بها الشعر فتشحذ القرائح وتنبه الخواطر، وتلين عريكة الكلام وتسهل طريق المعنى، كل امرئ على تركيب طبعه واطراد

(١) ينظر: الممارسة العرفانية في التراث العربي من نسق الإنتاج الى نسق الاستقبال، ٦٠.
(٢) ينظر: العمدة،١/١٩٢.
(٣) العمدة،١/١١٨.
(٤) ينظر: العمدة،١/١١٨.
(٥) الشعر والشعراء:٢٢.
(٦) العمدة،١/١٨٤.

عادته "[١]، وقد كان الفرزدق وهو فحل مضر في زمانه يقول: " تمر عليَّ الساعة وقلع ضرس من أضراسي أهونُ عليَّ من عمل بيت من الشعر"[٢].

وقيل: إنَّ عمل الشعر على الحاذق به أشد عليه من نقل الصخر[٣]، وقال بكر بن عبد الله المزني: " لا تكدُّوا القلوب ولا تهملوها....ولا تيأسوا من إصابة الحكمة إذا امتحنتم ببعض الاستغلاق فإن من أدمن قرع الباب وصل"[٤].

وهذه البواعث تختلف من شاعر إلى آخر، فهم يلوّحون إلى أنّ لكل شاعر بواعث تلائم تركيب طبعه واطراد العادة عنده، على وفق ملائمة الباعث لطبع الشاعر، كما أن اختلاف الباعث يؤدي إلى اختلاف شعر الشاعر حسب قوة المثير الذي دفعه فيكون مقدار قوته وضعفه، فالباعث هو السلطان المسيطر على مجريات العملية الإبداعية في نفس الشاعر وكلما قوي الباعث كلما كان الشعر أفضل صنعة وأجمل صورة[٥].

المحور الثاني: تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري

إنَّ نظرة الشعراء للعملية الإبداعية نظرة مجرِّب يدرك عناصر الجمال ويعرف أسراره وخفاياه، لذلك فهم يدركون أنَّ الشعر لا يفيض من فراغ، ولا ينبعث فجأة بل لابدَّ له من بواعث تثيره وتحركه، وتوقظ الينبوع الكامن في صدورهم، ففطنوا إلى بواعث عرفانية، وأقروا بوجودها من تجربتهم الحقيقية في الإبداع الشعري، فنستعرض في هذا المحور تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري، وذلك على النحو الآتي:

- **أولًا: تصورات الشعراء العرفانية للمكان الإبداعي:**

جاء عن الشعراء تحبيذهم أماكن مخصوصة توفر لهم الراحة النفسية وتحفزهم على الإبداع الشعري، فنجد جوابًا **لكثير عزّة** (ت١٠٥هـ) الذي سئل كيف يصنع إذا عسر عليه الشعر؟ فقال:" أطوف في الرباع المحيلة والرياض المعشبة، فيسهل عليَّ أرصنُه، ويسرع إليَّ أحسنه "[٦]، فإنَّ الشاعر يحس ويتفاعل بكل شيء يحيط به، وإنَّ لكل شاعر طريقته الخاصة وتجربته التي تجعله يفيض إبداعًا بالأشعار الجميلة، وروي عن **الفرزدق** (ت١١٠هـ) أنَّه كان إذا صعب عليه صنع الشعر ركب ناقته وطاف منفردًا في شعاب الجبال، وبطون الأودية، والأماكن

(١) العمدة،١/١٨٤.
(٢) العمدة،١/١٨٤.
(٣) ينظر: العمدة،١/١٠٥.
(٤) العمدة،١/١٩٠.
(٥) ينظر: معايير الإبداع الشعري :١٥٣.
(٦) العمدة،١/١٨٥.

الخربة الخالية، فيعطيه الكلام قياده[١]، وحكي عن **جرير** (ت١١٠هـ) أنه عندما صنع قصيدته التي أخزى بها بني نمير علا السطح وحده واضطجع وغطى رأسه[٢]، وذكر **الأصمعي** (ت٢١٦هـ): " ما استدعى شارد بمثل الماء الجاري والشرف العالي والمكان الخالي وقيل الحالي يعني الرياض"[٣]، وجاء عن **ديك الجن** (ت٢٣٦هـ) قوله:" ما أصفى شاعر مغترب قط"[٤]، وسُئل **شيخ من شيوخ صناعة الشعر** ما يعين على الشعر؟ فأجاب: زهرة البستان وراحة الحمام[٥]، وهناك من ذهب إلى القول بأنّ الخلوة حافز يعين الشاعر على قول الشعر، ويتضح هذا من القول الذي جاء عن **الحسين بن الضحاك الخليع** (ت٢٥٠هـ): "من لم يأت شعره من الوحدة فليس بشاعر، قالوا: يريد الخلوة وربما أراد الغربة " [٦]، وجاء عن شاعر القيروان **عبد الكريم النهشلي** (ت٤٠٥هـ) تحبيذه الأماكن العالية لشحذ قريحته[٧]، ويتضح ممّا أوردناه من تصورات عرفانية للشعراء أنّهم ربطوا المكان بالقدرة على الإبداع الشعري، فجعلوه باعثًا مؤثرًا للشاعر يدغدغ العواطف الكامنة في داخله ويسهم في إخراجها بأجمل صورة.

- **ثانيًا: تصورات الشعراء العرفانية للزمان الإبداعي**

لكل شاعر وقت لعمل الشعر يبعث فيه طاقاته الشعرية، فللشاعر "أوقات يسرع فيها أتيه، ويسمح فيها أبيه، منها أول الليل قبل تغشي الكرى، ومنها صدر النهار قبل الغداء، ومنها يوم شرب الدواء، ومنها الخلوة في الحبس والمسير"[٨]، وعُلل اختلاف الشعراء لاختلاف هذه العلل[٩]، فذكروا أنّ **جريرًا** إذا أراد أن يؤبّد قصيدة، يصنعها ليلًا فيشعل سراجه ويعتزل[١٠]، **وليشر بن المعتمر** (ت٢١٠هـ) رأيًا تحدث فيه عن أفضل وقت لقول الشعر إذ قال: " خذ من نفسك ساعة فراغك وفراغ بالك وإجابتها إياك فإن تلك الساعة أكرم جوهرًا، وأشرف حسنًا، وأحسن في الأسماع، وأحلى في الصدور، وأسلم من فاحش الخطأ، وأجلب لكل عين وغرة من

(١) ينظر: العمدة ١/١٨٥.
(٢) ينظر: العمدة،١/١٨٥.
(٣)العمدة،١/١٨٥.
(٤) العمدة، ١/١٩٠.
(٥) ينظر: العمدة،١/١٨٩.
(٦) العمدة، ١/١٩٠.
(٧) ينظر: العمدة،١/١٨٥.
(٨) العمدة ،١/١٨٦، والشعر والشعراء :٢٤.
(٩) ينظر: الشعر والشعراء :٢٤.
(١٠) ينظر : العمدة ،١/١٨٥.

لفظ شريف ومعنى بديع"[١]، وجاء في وصية **أبي تمام للبحتري** (ت٢٣١هـ) التي قال له فيها: "يا أبا عبادة تخير الأوقات وأنت قليل الهموم، صفر من الغموم، واعلم أن العادة في الأوقات أن يقصد الإنسان لتأليف شيء أو حفظه في وقت السحر، وذلك أن النفس قد أخذت حظها من الراحة، وقسطها من النوم..."[٢]، ويعتقد **ابن رشيق القيرواني** بالقول: "الحيلة لكلال القريحة انتظار الحمام وتصيد ساعات النشاط"[٣]، وقدّم لنا رأيه كونه شاعرًا يعيش الحالة الشعورية لمراحل القول ويحس بأفضل أوقاتها فاختار لنفسه وللشاعر وقت السحر وعلل سبب اختياره لهذا الوقت، لأنه: "مما يجمع الفكرة من طريق الفلسفة استلقاء الرجل على ظهره وعلى كل حال فليس يفتح مقفل بحار الخواطر مثل مباكرة العمل بالأسحار عند الهبوب من النوم لكون النفس مجتمعة لم يتفرق حسها في أسباب اللهو أو المعيشة أو غير ذلك مما يعيها وإذا هي مستريحة جديدة كأنما أنشئت نشأة أخرى، ولأن السحر ألطف هواء وأرق نسيمًا وأعدل ميزانًا بين الليل والنهار.... فالسّحر أحسن لمن أراد أن يصنع"[٤].

ويشيد الناقد الشاعر **ابن أبي الإصبع المصري** (ت٦٥٤هـ) بتخصيص أبي تمام الطائي وقت الدجى لكتابة قصيدته التي يقول فيها[٥]:

خُذها ابنَةَ الفكرِ المُهذّبِ بالدُّجى * واللَّيلُ أسودُ رُقعةِ الجِلبابِ**

إذ يقول: "إنَّما خصَّ تهذيب الفكر بالدّجى لكون الليل تهدأ فيه الأصوات، وتسكن الحركات، فيكون الفكر فيه مجتمعًا، والخاطر خاليًا، ولا سيّما في وسط الليل عندما تأخذ النفس حظَّها من الراحة، وتنال قسطها من النوم، ويخف عليها ثقل الغذاء، فحينئذ يكون الذهن صحيحًا، والصدر منشرحًا، والقلب منبسطًا"[٦].

- **ثالثًا: تصورات الشعراء العرفانية للوجدان النفسي الإبداعي:**

إنّ للشعر بواعث نفسية تتمثل بالعواطف الوجدانية المختلفة، التي تنفرد في تجسيد الأحاسيس والمشاعر في نتاج الشاعر، وتسهم في إخراج العمل الشعري إلى الحياة، ونلحظ أن النقّاد ربطوا بين النوازع النفسية والأغراض الشعرية، وأطلقوا عليها قواعد الشعر، وكأنَّ الشاعر ينطلق منها في صنعة الشعر ليتوصل بها إلى غايته وهو الغرض، ومن هذه النوازع الوجدانية: الرغبة والرهبة والطرب والغضب" فمن الرغبة يكون المدح والشكر، ومن الرهبة يكون الاعتذار

(١) العمدة ،١٩١/١، والبيان والتبيين ،١٠٧/١.
(٢) العمدة ،١٣٥/٢.
(٣) العمدة ، ١٩٠/١.
(٤) العمدة ،١٨٦/١.
(٥) ديوان أبي تمام،١٠٩/١.
(٦) تحرير التحبير، ٤٠٢.

والاستعطاف، ومع الطرب يكون الشوق ورقة النسيب، ومع الغضب يكون الهجاء والتوعد، والعتاب الموجع" [١].

فللشعراء بواعث نفسية يبعثوا فيها الشعر كلًا حسب عادته وما يوافق طبعه، فهذا **ذو الرمة** (ت١١٧هـ) يُسأل عن ما يفعله إذا انقفل دونه الشعر، فيجيب أنه لا ينقفل دونه الشعر وعنده مفاتحه، وهي الخلوة بذكر الأحباب[٢]، هذا لأنه عاشق فما دام متلبسًا دواعي الشعر وهو حالة العشق التي يعيشها لا ينغلق عليه الشعر، وجاء من قول **بشر بن المعتمر**:" إن أنت ابتليت بأن تتكلف القول و تتعاطى الصنعة ولم تسمح لك الطباع فلا تعجل ولا تضجر ودعه بياض يومك أو سواد ليلك وعاوده عند نشاطك وفراغ بالك فإنك لا تعدم الإجابة والمواتاة....إلاّ أنّ النفوس لا تجود بمكنونها مع الرغبة ولا تسمح بمخزونها مع الرهبة كما تجود به مع الشهوة والمحبة "[٣].

أمَّا **دعبل الخزاعي** (ت٢٢٠هـ) فمن مجمل آلياته العرفانية أنَّه يستدعي أغراض الشعر ببواعثها قائلا: "من أراد المديح فبالرغبة، ومن أراد الهجاء فبالبغضاء، ومن أراد التشبيب فبالشوق والعشق، ومن أراد المعاتبة فبالاستبطاء"[٤]، وأوصى **أبو تمام** البحتري من تجربته العرفانية للإبداع الشعري فقال له: "إذا عارضك الضجر فأرح نفسك، ولا تعمل إلا وأنت فارغ القلب، واجعل شهوتك لقول الشعر الذريعة إلى حسن نظمه، فإن الشهوة نعم المعين"[٥].

وقال **ابن رشيق القيرواني**:" لعمري إنّه إذا انفتح للشاعر نسيب قصيدة ولج من الباب، ووضع رجله في الركاب"[٦]، والوجد والاشتياق أحق البواعث والسبب الأول الداعي إلى قول الشعر[٧]، وقال بعض الشعراء:" من أراد أن يقول الشعر فليعشق فإنَّه يرق" [٨]، فباعث العشق الوجداني من أهم ما تشحذ به القرائح لتعين على قول الشعر.

وإنَّ النفس إذا زاحمتها الأشغال والهموم انغلقت عن قول الشعر، فحسب: " الشاعر عونًا على صناعته أن يجمع خاطره بعد أن يخلي قلبه من فضول الأشغال...ثم يأخذ فيما يريده"[٩].

---

(١) العمدة: ١٠٨/١.

(٢) ينظر: العمدة،١٨٥/١.

(٣) العمدة: ١٩٢/١، والبيان والتبيين ،١٠٨/١.

(٤) العمدة: ١١٠/١.

(٥) العمدة: ١٣٥/٢.

(٦) العمدة: ١٨٥/١.

(٧) ينظر: منهاج البلغاء:٢٤٩.

(٨) العمدة: ١٩٠/١.

(٩) العمدة: ١٩٢/١.

- **رابعًا: تصورات الشعراء العرفانية للإيقاع الإبداعي:**

إنَّ الموسيقى والإيقاع والإنشاد وكل ما يتعلق بالنغم له دوره الفاعل في إبداع الشاعر، لأنه يدخل في البواعث التي تحفز المبدع على قول الشعر فإن "الشاعر حين ينشد شعره يستعيد تلك الحالة النفسية التي تملكته في أثناء النظم"(١).

ويرى أرسطو أن أحد الدوافع الأساس للشعر يرجع إلى علّة غريزة الموسيقى أو الإحساس بالنغم(٢) وقد أكد هذه الحقيقة **ابن رشيق القيرواني** في قوله: " قيل مقود الشعر الغناء به وذكروا عن **أبي الطيب المتنبي** (ت٣٥٤هـ) أنَّ متشرفًا تشرف عليه وهو يصنع قصيدته التي أولها:(٣)

جللا كما بي فليكُ التبريحُ .....

وهو يتغنى ويصنع فإذا توقف بعض التوقف رجَّع بالإنشاد من أول القصيدة إلى حيث انتهى منها"(٤)، فنسق الإيقاع المعرفي هو الذي شكّل الممارسة العرفانية لدى المتنبي في قول الشعر، وذكر القيرواني أنّ "سماع الغناء مما يرقّ الطبع ويصفى المزاج ويعين على الشعر"(٥)، الشعر"(٥)، فقد يكون الاستماع إلى الغناء سببًا لرقة الطبع وتصفية المزاج ومن ثمَّ يكون عونًا لشحذ قريحة الشاعر وقول الشعر.

- **خامسًا: تصورات الشعراء العرفانية للغذاء الإبداعي:**

يتضح أن الغذاء غدا باعثًا من البواعث العرفانية لشحذ القريحة عند بعض الشعراء سواء أكان بتعاطيه أم بالامتناع عنه، فقد وسُئل **أبو نواس** عن ممارسته العرفانية في صناعة الشعر؟ فقال:" أشرب حتى إذا كنت أطيب ما أكونُ نفسًا بين الصاحي والسكران صنعت وقد دخلني النشاط وهزتني الأريحية"(٦).

ويؤكد **ابن رشيق القيرواني**: أنَّ الطعام الطيب والشراب الطيب يعين على قول الشعر، وأنَّه لما أرادت قريش معارضة القرآن عكف فصحاؤهم الذين تعاطوا ذلك على لُباب البّر وسلاف الخمر ولحوم الضأن إلى أن بلغوا مجهودهم، فلما سمعوا قول الله (عزَّ وجلَّ): ﴿ وقيل يا أرضُ ابلعي ماءَك و يا سماء أقلعي وغيضَ الماءُ وقضي الأمرُ واستوت على الجودي وقيل بُعدًا للقومِ الظالمينَ ﴾(٧)، فحينها يئسوا مما طمعوا فيه وعلموا أنه ليس بكلام مخلوق (١)، وجاء عن بعض

(١) موسيقى الشعر: ١٩٤.
(٢) ينظر: فن الشعر:٩٢ .
(٣) ديوان المتنبي: ٢٧٧/١.
(٤) العمدة: ١٩٠،١٨٩/١.
(٥) العمدة: ١٨٩/١.
(٦) العمدة: ١٨٦/١.
(٧) هود:٤٤.

بعض أهل الأدب: حسب الشاعر عونًا على صناعته أن يدع الامتلاء من الطعام والشراب ثم يأخذ في صنعة الشعر[٢]، وقال ابن قتيبة أن الشاعر يسرع أتيه عند شرب الدواء[٣]، فنستشف من كل ما أوردناه أنَّ الغذاء بما فيه من طعام وشراب ودواء عدَّ باعثًا يعين بعض الشعراء على الإبداع الشعري سواء بتعاطيه أو بالامتناع عنه.

- **سادسًا: تصورات الشعراء العرفانية للمخزون الثقافي الإبداعي:**

إنَّ الشاعر لا بدّ له من مخزون ثقافي، يشحذ به قريحته فإذا عمد إلى نظم الشعر رجع بذاكرته إلى هذا المخزون ليستمد منه أفكاره وألفاظه، فتسهل عليه عملية الإبداع الشعري، وجاء عن الشعراء آليات عرفانية تسهم لديهم في قول الشعر الجيد، فقد ذكروا جوابًا **لرؤية بن العجاج (ت١٤٥هـ)** عندما سئل عن الفحل من الشعراء فقال:" هو الراوية "[٤].

وجاء عن **بكر بن النطاح الحنفي(ت٢٠٠هـ)** قوله: "الشعر مثل عين الماء: إن تركتها اندفنت وإن استهتنتها هتنت"[٥]، وليس المراد أن تستهن بالعمل فقط ؛لأنه قد تكلُّ قريحة الشاعر مع كثرة العمل وتنزف مادته وتنفد معانيه فيجم طبعه زمانًا قليلًا أو طويلًا ثم يصنع الشعر فيأتي بكل آبدة، وإنما المراد لشحذ القرائح بالمذاكرة مرة لأنها تحفز زناد الخاطر وتفجر عيون المعاني، وتوقظ أبصار الفطنة، وبمطالعة الأشعار مرة فإنها خير ما يبعث الجد ويولد الشهوة[٦]، وذكر **بكر بن النطاح** أيضا قوله: "اشحذوا القلوب بالمذاكرة "[٧]، وجاء عن بعض أهل الأدب قولهم: من أراد أن يصنع الشعر فليروا فإنه يدل[٨].

وقد كانت للناقد الشاعر **ابن طباطبا العلوي (ت٣٢٢هـ)** رؤية تكمن في إدامة النظر في الأشعار" لتلصق معانيها بفهمه، وترسخ أصولها في قلبه، وتصير مواد لطبعه ويذرب لسانه بألفاظها؛ فإذا جاش فكره بالشعر أدى إليه نتائج ما أفاده مما نظر فيه من تلك الأشعار"[٩]، وهذا يعني أنَّ الشعر قد ينشأ ممّا حفظ الشاعر وتعلمه من قبل نصوص السابقين.

---

(١) ينظر: العمدة،١/١٨٩.

(٢) ينظر: العمدة،١/١٩٢.

(٣) ينظر: العمدة،١/١٨٦، وينظر: الشعر والشعراء :٢٤.

(٤) العمدة: ١/١٧٨.

(٥) العمدة: ١/١٨٤.

(٦) ينظر: العمدة،١/١٨٥،١٨٤.

(٧) العمدة: ١/١٩٠.

(٨) ينظر: العمدة،١/١٩٠.

(٩) عيار الشعر :١٦.

وعرض **ابن طباطبا العلوي** مراحل الصياغة العرفانية للإبداع الشعري فربطها بالاشتغال الفكري، ورأى أنَّ الفكر يعمل على تقديم المعطيات الإبداعية للشاعر من المحيط العرفاني إذ قال: " إذا أراد الشاعر بناء قصيدة مخَّض المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه في فكره نثرا، وأعدَّ له ما يلبسه إياه من الألفاظ التي تطابقه، والقوافي التي توافقه، والوزن الذي يسلسُ له القول عليه، فإذا اتفق له بيت يشاكل المعنى الذي يرومُه أثبته، وأعمل فكره في شغل القوافي بما تقتضيه من المعاني على غير تنسيقٍ للشعر وترتيبٍ لفنون القول فيه، بل يعلّق كل بيتٍ يتفق له نظمُهُ على تفاوت ما بينه وبين ما قبله، فإذا كمُلت له المعاني، وكثُرت الأبيات وفّق بينها بأبيات تكون نظامًا لها وسِلكا جامعًا لما تشتّت منها، ثم يتأمّل ما قد أدّاه إليه طبعه ونتاج فكرته، يستقصي انتقاده ويرُمُّ ما وهى منه، ويبدل بكل لفظة مستكرهة لفظة سهلة نقية"(١).

ويتحدث **ابن أبي الإصبع المصري** عن الإمكانات العرفانية التي تعين الشاعر على قول الشعر الجيد فيقول: " يجب على من كان له ميل إلى عمل الشعر وإنشاء النثر أن يعتبر أولا نفسه، ويمتحنها بالنظر في المعاني، وتدقيق الفكر في استنباط المخترعات، فإذا وجد لها فطرة سليمة، وجبلَّة موزونة، وذكاء وقَّادًا، وخاطرًا سمحًا، وفكرًا ثاقبًا،...، وإن كانت بعض هذه الأوصاف غير لازمة لرب الإنشاء، ولا يضطر اليها أكثر الشعراء، لكنَّها إذا كملت في الشاعر والكاتب كان موصوفًا في هذه الصناعة بكمال الأوصاف النفسية التي إذا اضيفت إليها الصفات الدَّراسية تكمل وتجمل"(٢).

فالشاعر لابد له من مرجعيات عرفانية ثقافية تعينه على بعث الشعر وتشحذ قريحته، فالبواعث التصور العرفاني لدى الشعراء وجدوا فيها عونًا للشاعر تعينه على الإبداع الشعري وكانت في الاشتغال الذهني من خلال: الرواية والمذاكرة، ومطالعة الأشعار.

الخاتمة

في نهاية بحثنا ندوّن في هذه الخاتمة النتائج الآتية:

كشف لنا هذا البحث من تجارب الشعراء الشعرية عن آليّات عرفانية استندوا عليها؛ لإنتاج الخطاب الشعري، وقد تنوعت آلياتهم العرفانية بحسب ملائمتها لتركيب طباع كل شاعر في ممارسته الإبداعية وكانت على النحو الآتي:

١. المكان الإبداعي المخصوص من عرفان كل من الشعراء: كثير عزّة والأصمعي والفرزدق وجرير وديك الجن والخليع وعبد الكريم النهشلي، فقد خصّوا أماكنًا بعينها لتفجّر ينبوع الإبداع الشعري لديهم.

(١) عيار الشعر :١١.

(٢) تحرير التحبير: ٤٠٧.

٢. الزمان الإبداعي المخصوص من عرفان كل من الشعراء: جرير وبشر بن المعتمر وأبو تمام وابن رشيق القيرواني، إذ غدا لهم باعثًا فاعلًا في فتق مكامن قول الشعر.
٣. النوازع الوجدانية من الرغبة والرهبة والطرب والغضب والعشق من عرفان الشعراء: ذو الرمة و بشر بن المعتمر ودعبل الخزاعي وأبو تمام وابن رشيق القيرواني، فكانت لهم نعم العون في الإبداع الشعري.
٤. الإنشاد كان تصورًا عرفانيًا يستعين به المتنبي على قول الشعر.
٥. الغذاء غدا باعثًا عرفانيًّا لدى بعض الشعراء على قول الشعر سواء بتعاطيه أو بالامتناع عنه، ومنهم أبو نواس الذي كان يستعين بشرب الخمرة لشحذ قريحته الشعرية.
٦. المخزون الثقافي هو مجمل التصورات العرفانية الذي لابدَّ منه في شحذ القريحة عند أغلب الشعراء وذلك بالمذاكرة والرواية والدربة ومطالعة الأشعار، ومن أنصار هذا التوجه العرفاني الشعراء: رؤبة بن العجاج وبكر بن النطاح وابن طباطبا العلوي وابن أبي الإصبع المصري.

المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.

١. البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر،ط١، ٢٠١٠م.
٢. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، ابن أبي الإصبع المصري(ت٦٥٤هـ)، تقديم وتحقيق: د. حفني محمد شرف، لجنة احياء التراث، مطابع شركة الاعلانات الشرقية، القاهرة، مصر، ١٣٨٣هـ.
٣. ديوان المتنبي، شرح: عبد الرحمن البرقوقي، مطبعة الاستقامة، ط٢، القاهرة، مصر، ١٩٣٨.
٤. ديوان أبي تمام، تقديم وشرح: د. محيي الدين صبحي، دار صادر، ط١، بيروت، لبنان،١٩٩٧م.
٥. الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، تحقيق وضبط: د. مفيد قميحة ومحمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط٣، ٢٠٠٩م.
٦. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م.
٧. عيار الشعر، محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي (ت٣٢٢هـ)، شرح وتحقيق: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م.

٨. فن الشعر، أرسطو طاليس، شرح وتحقيق: عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،١٩٥٣م.
٩. الممارسة العرفانية في التراث العربي من نسق الإنتاج إلى نسق الاستقبال،(بحث)، أ. صليحة شتيح، مجلة اللغة العربية، العدد (٤٤)، المجلد (٢١)، ٢٠١٩م.
١٠. معايير الإبداع الشعري في كتاب العمدة لابن رشيق القيرواني (دراسة تحليلية)، (أطروحة دكتوراه)، ملاذ ناطق علوان، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، العراق، ٢٠١٢م.
١١. موسيقى الشعر، الدكتور إبراهيم أنيس، دار القلم، بيروت، لبنان.
١٢. نظرية الشعر عند ابن رشيق القيرواني، (رسالة ماجستير)، فريدة مقلاتي، جامعة الحاج لخضر . باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر، ٢٠٠٩م.
١٣. الوساطة بين المتنبي وخصومه، القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد، مطبعة عيسى البابي الحلبي، دمشق.

مجلة السلام الجامعة للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 22
part 1

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

March
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتب دلير